آليات المساءلة التعليمية ودورها في مواجهة ظاهرة الواسطة في المدارس الثانوية التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة بابل من وجهة نظر مدرسي التربية الرياضية

م.د. أسامة محمد صالح

المديرية العامة للتربية في بابل

osamasport80@gmail.com

تاريخ استلام البحث ٢٠٢٣/١٠/١٤ تاريخ نشر البحث ٢٠٢٣/١٢/٢٨

الملخص

يهدف البحث الى إعداد أداتين لقياس كلّ من متغير المساءلة التعليمية لإدارات المدارس الثانوية التابعة للمديرية العامة للتربية في بابل، ومتغير الواسطة في هذه المدارس، وكلا الأداتين تقيسان من وجهة نظر مدرسي التربية الرياضية في هذه المدارس والكشف عن مدى تطبيق إدارات المدارس الثانوية التابعة للمديرية العامة للتربية في بابل لآليات المساءلة التعليمية في مدارسها من وجهة نظر مدرسي التربية الرياضية فيها والكشف عن ممارسات الواسطة في المدارس الثانوية التابعة للمديرية العامة للتربية في بابل من وجهة نظر مدرسي التربية الرياضية فيها والكشف عن الدور الذي تؤديه أليات المساءلة التعليمية في مواجهة حالات الواسطة في المدارس الثانوية التابعة للمديرية العامة للتربية في بابل.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي بطريقتي المسح والعلاقات الارتباطية، وتكون مجتمع البحث من مدرسي التربية الرياضية في المدارس الثانوية التابعة للمديرية العامة للتربية في بابل، وضمت عينة البحث الرئيسة كافة أفراد مجتمع البحث بأسلوب الحصر الشامل وبلغ عددهم (٢٣٠) مدرساً، قسمهم الباحث إلى عينات فرعية هي العينة الاستطلاعية، وعينة التحليل الإحصائي، وعينة التطبيق النهائي وبأعداد بلغت (١٠، ١٣٢، ٨٨) على التوالي، ولجمع البيانات أعدّ الباحث أداتين قياس الأولى لقياس المساءلة التعليمية وعدد فقراتها (١٤) فقرة، والثاني لقياس الواسطة وعدد فقراتها (١١) فقرة، وقد تمت معالجة البيانات من خلال مجموعة من الوسائل الإحصائية وهي الوسط الحسابي، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة ألفا كرونباخ، ومعادلة الانحدار الخطي البسيط.

الكلمات المفتاحية: المساءلة التعليمية ، الواسطة

١ – المقدمة:

الدور الحاسم الذي تؤديه المدارس الثانوية في تشكيل مستقبل شبابنا وإعدادهم لمواجهة التحديات التي تنتظرهم أمر لابدّ من ادراكه، إذ انها تزود الطلاب بالمهارات والمعلومات والقيم اللازمة للتفوق في حياتهم الشخصية والمهنية من خلال منحهم أساس تعليمي سليم، كما وأنها تعدّ نقطة البدء الحاسمة في الحياة العلمية لهم، فهي تنفذ منهجًا تعليميا وتربوياً شاملاً يستجيب لمتطلبات واهتمامات المتعلمين المختلفة، وتشكل الجسر الذي ينطلق منه الطلاب نحو الحياة الجامعية، فضلاً عن دورها الحاسم في تعزيز النمو الاجتماعي والعاطفي للطلاب واكتشافهم لذاتهم، وتعرفهم على هوياتهم الحقيقية، وتساعدهم على تطوير مهارات التعامل مع الآخرين، وفيها يتعلم الطلاب قيمة العمل الجماعي والقيادة والمسؤولية المدنية والتي تساعدهم في النمو على المستوى الشخصي والمهني، وختاماً فإن المدارس الثانوية توفر للطلاب أساسًا متينًا يسمح لهم باتخاذ قرارات مدروسة بشأن مستقبلهم.

كمدرسين في المدارس الثانوية لابدّ من فهم المسؤوليات والتوقعات المهنية الواقعة على عاتقهم، فمهنة التدريس لها أدوار مهمة دفع عملية التعليم نحو الأمام من خلال ما تقدّمه من أنشطة تعليمية مختلفة، مثل تقديم الدروس المتنوعة لمختلف المواد الدراسية، فضلاً عن الواجبات الاجتماعية كتقديم الدعم للطلاب والتعاون مع الزملاء، الأمر الذي يتطلب أن يتمتع هؤلاء المدرسين بمستوى عالي من الخبرة والتفاني والالتزام بهدف تعزيز بيئة تعليمية إيجابية، وإن إحدى الركائز الأساسية للعمل المهني في المدارس هي التزام المدرسين والإدارات بإثبات فعاليتهم وتحمل المسؤولية عن نتائج عملهم، فالمدرسين لابدّ لهم من اتباع المعايير المهنية والمبادئ التوجيهية الأخلاقية، بما في ذلك الحفاظ على الكفاءة في العمل، وتحسين ممارسات التدريس، والمشاركة في الدورات التي تضمن لهم التطور المهني، فضلاً عن التفاعل مع الطلاب وأولياء الأمور والزملاء بعدل ونزاهة واحترام، في حين يجب أن تضع المؤسسات التعليمية ومنها المدارس الثانوية أهدافاً وغاياتٍ واضحة لتحقيق النتائج المرجوة من العملية التعليمية، والتي تتطلب توفير الموارد والدعم اللازمين للمدرسين، وتقييم أدائهم بانتظام، وأن لا يقتصر هذا التقييم على الإنجازات الأكاديمية فحسب، بل تشمل أيضًا التنمية الشاملة للطلاب، بما في ذلك تحقيق رفاهيتهم الاجتماعية والعاطفية والجسدية، مما ينتج عنه خلق بيئة مدرسية آمنة وشاملة تعزز المساواة والتنوع والشمول عبر تلبية الاحتياجات المتنوعة للطلاب، بما يضمن حصول كل متعلم على فرصة متساوية للنجاح، وفي الختام فإن التقييم المدرسي والمساءلة تعدّ مكونات أساسية لنظام تعليمي ناجح لضمان الحفاظ على المعايير المهنية وضمان حصول جميع الطلاب على الفرصة لتحقيق إمكاناتهم الكاملة

ومن هنا يبرز لنا مصطلح إداري تعليمي مهم الا وهو المساءلة التعليمية التي

يذكرها (Smith & Benavot, 2019, p. 197) بأنها عملية تقييم وتحليل أداء المؤسسات التعليمية والمعلمين والطلاب والنظم التعليمية بشكل عام، وذلك لتحديد مدى تحقيقها لأهداف التعليم المحددة والمتفق عليها، وتهدف إلى تحسين جودة التعليم وتحقيق النتائج المرجوة منه، وذلك من خلال تحديد المسؤوليات والتزامات كل فرد أو مؤسسة في النظام التعليمي، وتحديد الإجراءات اللازمة لتحسين الأداء وتحقيق الأهداف المحددة.

ولكون المدارس الثانوية مؤسسات تعليمية منشآت تعليمية يتم إنشائها بهدف خدمة مجتمعات معينة فإنها بالتأكيد ستتأثر بالعادات والتقاليد التي تميز هذه المجتمعات بحالاتها الإيجابية ام السلبية، ومن الحالات السلبية التي تواجه العمل في التعليم هي تعرض أفرادها من إدارات ومدرسين وموظفين إلى التأثر ببعض الخصائص المجتمعية والثقافية المتجذرة في قيمها كمحاولة حصول بعض أفراد هذه المجتمعات على مزايا أو امتيازات غير عادلة عبر استخدام الاتصالات أو النفوذ أو العلاقات الشخصية للحصول على ميزة أو معاملة تفضيلية، وقد أصبح وجودها وتسللها داخل المؤسسات التعليمية إلى ديناميكية المدرس والطالب مصدر قلق متزايد، والتي قد تتجسد من خلال إظهار المدرسين أو الإدارات معاملة تفضيلية للطلاب ذوي العلاقات المؤثرة، متجاهلين إمكانات الطلاب الآخرين المستحقين، مما يقوض مبادئ العدالة وتكافؤ الفرص في التعليم، الأمر الذي يخلق شعوراً بخيبة الأمل بين الطلاب، فالتوزيع غير المتناسب للفرص الممنوحة للطلاب، والعلاقات المتحيزة بين المدرس والطالب، ستولد بالتأكيد مجموعة من الآثار السلبية في التعليم، هذه الحالات السلبية تتمثل في العديد من المسميات والتي تمثل إحداها ظاهرة الوساطة في التعليم والتي يشير

إليها (Sakçak et al., 2021, p. 9) على أنها استخدام العلاقات الشخصية أو الاجتماعية للحصول على مكاسب أو فوائد، ويمكن أن يشمل ذلك الاستفادة من العلاقات الشخصية للحصول على وظيفة أو ترقية، أو منح الفرص التعليمية للأشخاص المرتبطين بالمسؤولين بدلاً من الأشخاص الأكثر جدارة وكفاءة، ويمكن أن تشمل أيضًا الوساطة تفضيل بعض الطلاب على حساب الآخرين فيما يتعلق بالفرص التعليمية.

ويتم تحميل المدارس والمدرسين والإداريين المسؤولية عن تلبية معايير محددة وتحقيق النتائج التعليمية المرجوة ومن خلال وضع توقعات وقياسات واضحة، بهدف تعزيز تعلم الطلاب وتحسين الأداء التعليمي العام، وإن تنفيذ تدابير المساءلة في المدارس لا يخلو من التحديات، ومنها المشكلات التي تواجهها المدارس فيما يتعلق بالتدريس والمدرسين فيما يتعلق بالمساءلة التعليمية، من خلال عوامل مختلفة مثل تقييمات المدرسين، والتطوير المهني، والاختبارات المدرسية، وحالات التحيز الشخصي عن غير قصد في عملية تقييم الطلاب

مما يؤدي إلى عدم تحقق العدالة، فضلاً عن عدم تكافؤ الفرص بين الطلاب كنتيجة للاعتماد على العلاقات الشخصية والاجتماعية في التقييمات والمعاملة داخل جدران المدارس، مما يؤثر سلباً على جودة التعليم، وبحكم عمل الباحث كمدرس في المدارس الثانوية فقد لاحظ انخفاض المستوى التعليمي للطلاب الناتج عن مجموعة أمور منها عدم الجدية لدى بعض المدرسين في تطوير أنفسهم تدريسياً مما ينعكس سلباً على جودة الخدمة التي يقدموها لطلابهم والتي تظهر نتائجها في الدرجات المنخفضة التي يتحصل عليها أغلب الطلاب في مختلف المواد، فضلاً عن حالات التفضيل التي يقوم بها المدرسون لبعض الطلاب على حساب الآخرين لأسباب مختلفة، لذا ارتأى الباحث دراسة هذه الحالات من خلال البحث في بعض المواضيع التي قد يكون لها دور في تدني المستوى التعليمي في المدارس، وقد حاول الباحث صياغة هذه الحالات في مجموعة تساؤلات:

– هل تطبق إدارات المدارس أليات المساءلة التعليمية في حق مدرسي المدارس الثانوية التابعة للمديرية العامة للتربية في بابل.

– هل تمارس حالات الواسطة في المدارس الثانوية التابعة للمديرية العامة للتربية في بابل.

– هل تؤدي آليات المساءلة التعليمية دوراً في مواجهة حالات الواسطة في المدارس الثانوية.

ويهدف البحث الى:

١– إعداد أداتين لقياس كلّ من متغير المساءلة التعليمية لإدارات المدارس الثانوية التابعة للمديرية العامة للتربية في بابل، ومتغير الواسطة في هذه المدارس، وكلا الأداتين تقيسان من وجهة نظر مدرسي التربية الرياضية في هذه المدارس.

٢– الكشف عن مدى تطبيق إدارات المدارس الثانوية التابعة للمديرية العامة للتربية في بابل لآليات المساءلة التعليمية في مدارسها من وجهة نظر مدرسي التربية الرياضية فيها.

٣– الكشف عن ممارسات الواسطة في المدارس الثانوية التابعة للمديرية العامة للتربية في بابل من وجهة نظر مدرسي التربية الرياضية فيها.

٤– الكشف عن الدور الذي تؤديه أليات المساءلة التعليمية في مواجهة حالات الواسطة في المدارس الثانوية التابعة للمديرية العامة للتربية في بابل.

٢-إجراءات البحث:

٢-١ منهج البحث: استخدم الباحث المنهج الوصفي بطريقة المسح وطريقة العلاقات الارتباطية لملاءمته لطبيعة ومشكلة البحث.

٢-٢ مجتمع البحث:

مدرسو التربية الرياضية في المدارس الثانوية التابعة للمديرية العامة للتربية في بابل هم من شكلّوا مجتمع البحث، وقد بلغ عدد هؤلاء المدرسين (٢٣٠) مدرساً.

٢-٢-١ تكوّنت عينة البحث الرئيسة من جميع أفراد مجتمع البحث بطريقة الحصر الشامل، وتم تقسيم هذه العينة إلى عينات فرعية ثلاثة هي:

- **العينة الاستطلاعية:** تكّونت هذه العينة من (١٠) مدرسين تربية رياضية من مجموع عينة البحث الرئيسة.

- **عينة التحليل الإحصائي:** تكوّنت هذه العينة من (١٣٢) مدرساً للتربية الرياضية من مجموع عينة البحث الرئيسة.

- **عينة التطبيق النهائي:** تكوّنت هذه العينة من (٨٨) مدرساً للتربية الرياضية من مجموع عينة البحث الرئيسة.

والجدول (١) يبين عينات أعداد عينات البحث ونسبها المئوية.

الجدول (١) يبين تفاصيل عينات البحث

العينة	العدد	النسبة المئوية
الاستطلاعية	١٠	%٤,٣
التحليل الإحصائي	١٣٢	%٥٧,٤
التطبيق النهائي	٨٨	%٣٨,٣

٢-٣ أدوات القياس

كي يتمكن الباحث من الإجابة عن تساؤلات البحث قام بإعداد أداتي للقياس، تقيس الأداة الأولى آليات المساءلة التعليمية التي تتبعها إدارات المدارس الثانوية التابعة للمديرية العامة لتربية بابل، وتقيس الثانية الحالات التي تمارس في هذه المدارس للواسطة.

٢-٣-١ صياغة فقرات أدوات القياس

كخطوة أولى قام الباحث بصياغة مجموعة عبارات تنتمي لكلّ متغير من متغيري البحث، إذ قام بصياغة (١٥) فقرة لمتغير المساءلة التعليمية التي تتبعها إدارات المدارس الثانوية التابعة للمديرية العامة لتربية بابل، و (١٢) فقرة لمتغير الوساطة التي تمارس في هذه المدارس، وللإجابة عن هذه الفقرات وضع الباحث مفتاح للإجابة يتكون من مجموعة بدائل هي (أتفق كثيراً، أتفق، أتفق إلى حدٍ ما، لا أتفق، لا أتفق كثيراً)، والجدول (٢) يبين مفاتيح الإجابة وأوزانها للفقرات الإيجابية والسلبية.

الجدول (٢) يبين بدائل الإجابة وأوزانها

البديل	الفقرات	أتفق كثيراً	أتفق	أتفق إلى حدٍ ما	لا أتفق	لا أتفق كثيراً
الوزن	**الإيجابية**	٥	٤	٣	٢	١
	السلبية	١	٢	٣	٤	٥

٢-٣-٢ صدق أدوات القياس

٢-٣-٢-١ صدق المحتوى لأدوات القياس

حقق الباحث صدق المحتوى لأدوات القياس عبر الاعتماد على المصادر العلمية والبحوث المتعلقة بمتغير المساءلة التعليمية لإدارات المدارس الثانوية، ومتغير الواسطة في المدارس، والجدول (٣) يبين المصادر العلمية المعتمدة في صياغة فقرات أدوات القياس.

الجدول (٣) يبين صدق المحتوى لأدوات القياس

المتغير	المصادر العلمية
المساءلة التعليمية	(جرجيس وعبدالعال، ٢٠٢٣) (Ubah et al., 2023) (العبري وآخرون،٢٠٢٢) (متولى وآخران،٢٠٢٠) (المقابلة، ٢٠١٩) (Verger et al., 2019) (Rosenblatt, 2017)
الواسطة	(Joseph & Alhassan, 2023) (Baranik et al., 2023) (Alsarhan & Valax, 2021) (Sakçak et al., 2021) (Kropf & Newbury-Smith, 2015)

٢-٣-٢-٢ الصدق الظاهري لأدوات القياس

حصل الباحث على صلاحية الفقرات ظاهرياً وتأكد من تمثيلها لقياس المتغير الذي وضعت لأجله، وذلك عبر عرض فقرات كل من أداة قياس المسائلة التعليمية بفقراتها الـ (١٥)، وفقرات أداة قياس الواسطة في المدارس الـ (١٢)، فضلاً عن التعرف على صلاحية بدائل الإجابة المقترحة من قبل الباحث على مجموعة من الخبراء في مجال التربية والتعليم ومجال الإدارة العامة والإدارة الرياضية والقياس والتقويم، وقد بلغ عددهم (١٥) خبيراً، والجدو (٤) يبين الصدق الظاهري لفقرات أداتي القياس.

الجدول (٤) يبين الصدق الظاهري لأداتي قياس المساءلة التعليمية والواسطة

أداة قياس المساءلة التعليمية				أداة قياس الواسطة			
الفقرة	عدد الخبراء = ١٥				عدد الخبراء = ١٥		
	تصلح	لا تصلح	النسبة المئوية للصلاحية		تصلح	لا تصلح	النسبة المئوية للصلاحية
١	١٤	١	%٩٣,٣	١	١٥	–	%١٠٠
٢	١٥	–	%١٠٠	٢	١٥	–	%١٠٠
٣	١٥	–	%١٠٠	٣	١٥	–	%١٠٠
٤	١٣	٢	%٨٦,٦	٤	١٢	٣	%٨٠
٥	١٢	٣	%٨٠	٥	١٣	٢	%٨٦,٦
٦	١٣	٢	%٨٦,٦	٦	١٤	١	%٩٣,٣
٧	١٥	–	%١٠٠	٧	١٣	٢	%٨٦,٦
٨	١٥	–	%١٠٠	٨	١٤	١	%٩٣,٣
٩	١٤	١	%٩٣,٣	٩	٥	١٠	%٣٣,٣
١٠	١٥	–	%١٠٠	١٠	١٥	–	%١٠٠
١١	١٣	٢	%٨٦,٦	١١	١٢	٢	%٨٠
١٢	١٣	٢	%٨٦,٦	١٢	١٢	٢	%٨٠
١٣	١٥	–	%١٠٠				
١٤	١٥	–	%١٠٠				
١٥	١٣	٢	%٨٦,٦				

يظهر من الجدول (٤) أن جميع فقرات أداة قياس المساءلة التعليمية كانت صالحة ظاهرياً للشكل الكلي للأداة، وبنسب اتفاق تراوحت بين (٨٦,٦%–١٠٠%) لجميع الفقرات، وبذلك تحافظ عدد فقراتها دون تعديل، في حين أن أغلب فقرات أداة قياس الواسطة قد كانت صالحة ظاهرياً بنسب اتفاق ترامحت بين (٨٠%–١٠٠%) باستثناء الفقرة (٩) التي حصلت على نسبة اتفاق بلغت (٣٣,٣%) وبذلك حذفت الفقرة ليبقى عدد فقرات الأداة (١١) فقرة، أما بالنسبة لبدائل الإجابة المقترحة من قبل الباحث قد تحصلت على (١٠٠%) من اتفاق الخبراء.

٢-٣-٣ الدراسة الاستطلاعية لأدوات القياس

للكشف عن ملاءمة أدوات القياس لعينات البحث، والتحديات التي قد تواجه الباحث عند تطبيقها، فضلاً عن الوقت الذي قد يحتاجه المجيب للإجابة عن فقرات كلا المقياسين، قام الباحث بتطبيقها على عينة الدراسة الاستطلاعية التي اختارها الباحث بصورة عشوائية من عينة البحث الرئيسة بتاريخ (٢٠٢٣/٥/٥)، وقد بلغ عدد أفرادها (١٠) مدرسين للتربية الرياضية وكما تمّ بيانه في الجدول (١).

٢-٣-٤ تطبيق أدوات القياس على عينة التحليل الإحصائي

للتأكد من مطابقة الأدوات لشروط إعداد بناء المقاييس العلمية قام الباحث بتطبيق أداة قياس المساءلة التعليمية بشكلها الأولي والتي تتكون من (١٥) فقرة، وأداة قياس الواسطة بشكلها الأولي البالغ عدد فقراتها (١١) فقرة على عينة التحليل الإحصائي البالغ عدد أفرادها (١٣٢) مدرساً للتربية الرياضية بتاريخ (٢٠٢٣/٥/١٠)، وقد استرجع الباحث (١٢٤) استمارة من الاستمارات الموزعة، وبعدها قام الباحث بالتأكد من صلاحية الفقرات لكلا الأداتين من خلال صدق الاتساق الداخلي، وكذلك التعرف على مدى ثبات هاتين الأداتين.

٢-٣-٤-١ صدق الاتساق الداخلي لأدوات القياس

تناسق كلّ فقرة من فقرات أداتي البحث مع الدرجة الكلية للأداة التي تمثلها هي الوسيلة التي تحقق صدق الاتساق الداخلي لفقرات أداتي القياس وكما هو مبين في الجدول (٥).

الجدول (٥) يبين صدق الاتساق الداخلي لأداتي قياس المساءلة التعليمية والواسطة

أداة قياس المساءلة التعليمية			أداة قياس الواسطة		
الفقرة	ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية		الفقرة	ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية	
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة		معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	٠,٧١٢	٠,٠٠٠	١	٠,٣٤٢	٠,٠٠٠
٢	٠,٥٩٠	٠,٠٠٠	٢	٠,٦٥٩	٠,٠٠٠
٣	٠,٦٣٩	٠,٠٠٠	٣	٠,٦٧٦	٠,٠٠٠
٤	٠,٦٦١	٠,٠٠٠	٤	٠,٣٩٦	٠,٠٠٠
٥	٠,٧١٢	٠,٠٠٠	٥	٠,٦٨٠	٠,٠٠٠
٦	٠,٦٣٥	٠,٠٠٠	٦	٠,٥٥٩	٠,٠٠٠
٧	٠,٧٢٨	٠,٠٠٠	٧	٠,٦١٩	٠,٠٠٠
٨	٠,٤٦٠	٠,٠٠٠	٨	٠,٦٦٨	٠,٠٠٠
٩	٠,٤٦٤	٠,٠٠٠	٩	٠,٦٥٥	٠,٠٠٠
١٠	٠,٣٩٩	٠,٠٠٠	١٠	٠,٦٩٦	٠,٠٠٠
١١	٠,١٠٤	٠,٠٥١	١١	٠,٥٤١	٠,٠٠٠
١٣	٠,٧٧٠	٠,٠٠٠			
١٤	٠,٨٧٥	٠,٠٠٠			
١٥	٠,٦٣٨	٠,٠٠٠			

يبين الجدول (٦) أن أغلب فقرات أداة قياس المساءلة التعليمية كانت متسقة داخلياً مع الدرجة الكلية للأداة بمعاملات ارتباط تراوحت بين (٠,٣٩٩-٠,٨٧٥) بمستويات دلالة بلغت (٠,٠٠٠) عدا الفقرة (١١) التي بلغ معامل ارتباطها مع الدرجة الكلية (٠,١٠٤) ومستوى دلالة بلغ (٠,٠٥١) لذا تمّ حذفها ليتبقى لأداة قياس المساءلة التعليمية (١٤) فقرة، أما فقرات أداة قياس الواسطة فقد أظهرت جميعها اتساقاً داخلياً مع الدرجة الكلية للأداة بمعاملات ارتباط تراوحت بين (٠,٣٤٢-٠,٦٩٦) بمستويات دلالة بلغت (٠,٠٠٠) لتحافظ الأداة على عدد فقراتها ال (١١) دون تغيير.

٢-٣-٤-٢ معاملات ثبات أدوات القياس

اعتمد الباحث طريقة ألفا-كرونباخ للكشف عن مدى ثبات كل من أداة قياس المساءلة التعليمية وأداة قياس الواسطة، على إجابات عينة التحليل الإحصائي البالغ عددها (١٢٤) استمارة، وقد ظهر معامل ثبات أداة قياس المساءلة التعليمية (٠,٨٤٥)، أما أداة قياس الواسطة فقد ظهر معامل ثباتها (٠,٩١١) وهذا يدلّ على تمتع كلا الأداتين بمعاملات ثبات عالية.

٢-٣-٥ أدوات القياس بشكلها النهائي

بعد أن قام الباحث بالتأكد من مطابقة أداة قياس المساءلة التعليمية لإدارات المدارس الثانوية التابعة للمديرية العامة للتربية في بابل، وأداة قياس الواسطة في هذه المدارس للمواصفات العلمية لإعداد المقاييس، استقرت أداة قياس المساءلة التعليمية على (١٤) فقرة، في حين استقرت أداة قياس الواسطة على (١١) فقرة، وتتم الإجابة عن كلا الأداتين ببدائل إجابة خماسية وهي (أتفق كثيراً، أتفق، أتفق إلى حدٍ ما، لا أتفق، لا أتفق كثيراً) والتي تحمل الأوزان (٥-٤-٣-٢-١) للفقرات الإيجابية، و (١-٢-٣-٤-٥) للفقرات السلبية.

٢-٤ التطبيق على عينة التطبيق النهائي

قام الباحث بتطبيق أداة قياس المساءلة التعليمية البالغ عدد فقراتها (١٤) فقرة، وأداة قياس الواسطة البالغ عدد فقراتها (١١) فقرة على عينة مكوّنة من (٨٨) مدرساً للتربية الرياضية في المدارس الثانوية التابعة للمديرية العامة للتربية في بابل بتاريخ (٢٠٢٣/٦/١)، وقد استرجع الباحث (٨١) استمارة من الاستمارات الموزعة.

٢-٥ وسائل الإحصاء المستخدمة

اعتمد الباحث الحقيبة الإحصائية (SPSS) لمعالجة البيانات من خلال الوسائل الإحصائية الآتية:

- النسبة المئوية - الوسط الحسابي - الانحراف المعياري - معامل ارتباط بيرسون - معادلة ألفا-كرونباخ
- معامل الانحدار الخطي البسيط

٣- عرض النتاج ومناقشتها:

٣-١ عرض نتائج الهدف الأول الموسوم ((إعداد أداتين لقياس كلّ من متغير المساءلة التعليمية لإدارات المدارس الثانوية التابعة للمديرية العامة للتربية في بابل، ومتغير الواسطة في هذه المدارس، وكلا الأداتين تقيسان من وجهة نظر مدرسي التربية الرياضية في هذه المدارس**))** ومناقشتها.

تمّ التحقق من هذا الهدف عبر الوصول إلى الشكل النهائي لأداة قياس المساءلة التعليمية لإدارات المدارس الثانوية التابعة للمديرية العامة للتربية في بابل، واداة قياس الواسطة في هذه المدارس من وجهة نظر مدرسي التربية الرياضية فيها، وكما ورد في الباب الثاني من البحث.

وقد قام الباحث بوضع مستويات لفقرات كلّ أداة من أدوات البحث وذلك من خلال حساب طول الفئة بين بدائل الإجابة، والجدول (٦) يبين مستويات فقرات الأداتين.

الجدول (٦) يبين مستويات فقرات أداة قياس المساءلة التعليمية وأداة قياس الواسطة

طول الفئة	١,٠٠-١,٨٠	١,٨١-٢,٦٠	٢,٦١-٣,٤٠	٣,٤١-٤,٢٠	٤,٢١-٥,٠٠
المستوى	منخفض جداً	منخفض	متوسط	مرتفع	مرتفع جداً

٣-٢ عرض نتائج الهدف الثاني الموسوم ((الكشف عن مدى تطبيق إدارات المدارس الثانوية التابعة للمديرية العامة للتربية في بابل لآليات المساءلة التعليمية في مدارسها من وجهة نظر مدرسي التربية الرياضية فيها**))** **ومناقشتها.**

الجدول (٧) يبين الأوساط الحسابية ومستويات فقرات وأداة قياس المساءلة التعليمية

الفقرة	المحتوى	الوسط الحسابي	المستوى
١	يطلب المدير من المدرسين تقديم تقارير حول مدى تحقيق أهدافهم في التدريس على وفق الخطط الموضوعة	٢,٣٠	منخفض
٢	يجري اختبارات مركزية للطلاب للوقوف على مستوياتهم	١,٩٠	منخفض
٣	يضع أسس وقواعد أخلاقية للعمل في المدرسة	٣,٣٢	متوسط
٤	يتابع التحصيل الدراسي للطلاب ودرجاتهم في جميع المواد	٣,٦٢	مرتفع
٥	يحضر للدروس بشكل مفاجئ لمتابعة أداء المدرسين والطلاب	٣,٥٤	مرتفع
٦	يتأكد من ابتعاد المدرسين عن العقاب البدني والنفسي تجاه الطلاب	٢,٧٨	متوسط
٧	يدير الصراعات التي تحدث بين المدرسين من جهة وبين المدرسين والطلاب بكل فعال	١,٩٦	منخفض
٨	يحرص على مساءلة المدرسين المقصرين في تنفيذ القرارات والتعليمات التربوية بشكل معلن وشفاف	٢,٣٣	منخفض
٩	يؤكد على معاملة جميع الطلاب بعدالة ومساواة	٣,٨٨	مرتفع
١٠	يحرص على أن تكون آليات مساءلة ومراقبة المدرسين محددة ومعلنة	٢,٦٩	متوسط
١١	يقدّم نتائج اختبارات الطلاب بشكل علني على مستوى المدرسة وأولياء الأمور	٢,٤١	منخفض
١٢	يقيم أداء المدرسين في ضوء واجباتهم ومسؤولياتهم ومدى فاعلية الاستراتيجيات التي يستخدمونها في التدريس	١,٩٩	منخفض
١٣	يحث المدرسين على الاكتفاء بالتعليم المدرسي وعدم اللجوء إلى الدروس الخصوصية	٢,٦٤	متوسط
١٤	يركز على استمرارية مساءلة المدرسين عن عملهم بصورة ودودة	٣,٢١	متوسط
	أداة قياس المساءلة التعليمية	٢,٧٥	متوسط

يظهر من الجدول (٧) بأن الفقرات (١، ٢، ٧، ١١، ١٢) من أداة قياس المساءلة التعليمية حصلت على مستوى منخفض بأوساط حسابية (٢,٣٠، ١,٩٠، ١,٩٦، ٢,٣٣، ١,٩٩) على التوالي، وحصلت الفقرات (٣، ٦، ١٠، ١٣، ١٤) على مستويات متوسطة بأوساط حسابية (٣,٣٢، ٢,٧٨، ٢,٦٩، ٢,٦٤، ٣,٢١)، أما الفقرات (٤، ٥، ٩) فقد حصلت على مستويات مرتفعة بأوساط حسابية (٣,٦٢، ٣,٥٤، ٣,٨٨)، وقد حصلت أداة قياس المساءلة التعليمية على مستوى متوسط بوسط حسابي (٢,٧٥).

أظهرت النتائج السابقة عدم تنفيذ إدارات المدارس الثانوية التابعة للمديرية العامة للتربية في بابل لآليات المساءلة التعليمية بشكل مرتفع، ويعزو الباحث ذلك إلى اغفال مديري المدارس لوسيلة هامة من الممكن أن تعطيهم فكرة رئيسة حول المستوى العلمي لطلابهم عبر الاختبارات التي تقوم بها الإدارة بشكل منفصل عن اختبارات المدرسين بهدف وضع معيار للدرجات التي يتحصل عليها الطلاب في اختباراتهم الصفية، فضلاً عن السرية التي تطغى على النتائج التي يتحصل عيلها الطلاب في الاختبارات والتي تضفي الشفافية على هذه الاختبارات، ومما زاد من أسباب تدني النتائج نوعاً ما افتقار المديرين لبعض الممارسات الضرورية داخل المدرسة تجاه المدرسين ومنها ضرورة التقييم التكويني للمدرسين والتأكد من مدى استخدامهم للأساليب التدريسية الفاعلة، فضلاً عن عدم متابعة تقديمهم للتقارير التي تؤكد وصولهم إلى خططهم الموضوعة لتنفيذ أهدافهم في التعلم، ومساءلتهم عن كيفية تنفيذ أدوارهم، ومحاسبة المقصرين منهم في تنفيذ ما هو مطلوب منهم بشكل صريح وشفاف، والناتج عن عدم وجود لوائح للعمل على وفق الأسس التي تحكم المتطلبات الأخلاقي في أداء مهامهم التعليمية بشكل شفاف ومتساوي، ناهيك عن عدم تأكيدهم الكافي للمدرسين بهدف الابتعاد عن الطرق غير الرسمية في التعليم والمتمثلة بالدروس الخصوصية وبذل قصارى جهدهم مع طلابهم في المدارس الحكومية، وقد يكون من الأسباب المحتملة أوسطية النتائج المتحصلة هو عجز هذه الإدارات عن أداء أدوارها الأساسية فيما يتعلق بفرض الانضباط داخل جدران المدرسة سواء بين أعضاء الهيئة التدريسية أم مع الطلاب، كلّ ما تقدّم كان له دور بطريقة أو بأخرى المستوى التعليمي في هذه المدارس وعدم القدرة على تحقيق متطلبات الطلاب ونتائج التعلم المرغوبة.

إذ يذكر (Smith & Benavot, 2019, p. 202) بأن انخفاض مستوى المساءلة التعليمية يمكن أن يؤدي إلى تدهور جودة التعليم وتقليل فرص الوصول إلى التعليم عالي الجودة، فضلاً عن تجاهل احتياجات الطلاب والمجتمعات المحلية وتقليل فرص المشاركة الفعالة في عملية صنع القرارات التعليمية، وكذلك زيادة الفجوات في الجودة والنتائج التعليمية، وتفاقم التمييز والعدم المساواة في التعليم.

٣-٣ **عرض نتائج الهدف الثالث الموسوم ((**الكشف عن ممارسات الواسطة في المدارس الثانوية التابعة للمديرية العامة للتربية في بابل من وجهة نظر مدرسي التربية الرياضية فيها**)) ومناقشتها.**

الجدول (٨) يبين الأوساط الحسابية ومستويات فقرات وأداة قياس الواسطة

الفقرة	المحتوى	الوسط الحسابي	المستوى
١	تقبل إدارة المدرسة بعض الطلاب بناءً على توصية المعارف وليس القدرات الفعلية لديهم	٢,٨٤	متوسط
٢	تَمنح الحوافز في المدرسة بناءً على العلاقات الشخصية عوضاً من الإمكانات العملية والمهنية	٣,٢٦	متوسط
٣	تُمنح أحقية تدريس المواد في المدرسة على أساس تفضيلات المدير للأشخاص وليس المهارة التدريسية	٣,٢٤	متوسط
٤	يمنح المدرسون درجات أعلى للطلاب الذين يفضلونهم	٢,٨٧	متوسط
٥	يتم منح الموافقات للعقود والمحاضرات في المدرسة على أساس القرابة	٣,٣٤	متوسط
٦	يتوسط الموظفون والمدرسون في رفع درجات بعض الطلبة	٣,٤٣	مرتفع
٧	يحصل بعض المدرسين على إجازات من الإدارة أكثر من غيرهم	٣,٥٦	مرتفع
٨	يتم نقل بعض المدرسين من مدرسة إلى أخرى وحسب رغبتهم بشكل مستمر	٢,٢٣	منخفض
٩	يحصل بعض المديرين على مناصبهم بناءً على قربهم من المسؤولين في المؤسسات التعليمية	٤,١٦	مرتفع
١٠	تتم عملية تقييم المدرسين داخل المدرسة على وفق مدى قربهم الشخصي من الإدارة	٣,١٣	متوسط
١١	يقسم جدول الدروس في المدرسة بناء على تفضيلات المدير للمدرسين	٣,٩٢	مرتفع
	أداة قياس الواسطة	**٣,٢٧**	**متوسط**

يتبين من الجدول (٨) بأن الفقرات (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ١٠) من أداة قياس الواسطة في المدارس الثانوية حصلت على مستوى متوسط بأوساط حسابية (٢,٨٤، ٣,٢٦، ٣,٢٤، ٢,٨٧، ٣,٣٤، ٣,١٣) على التوالي، وحصلت الفقرات (٦، ٧، ٩، ١١) على مستويات مرتفعة بأوساط حسابية (٣,٤٣، ٣,٥٦، ٤,١٦، ٣,٩٢) على التوالي، أما الفقرة (٨) فقد حصلت على مستوى منخفض بوسط حسابي (٢,٢٣)، وقد حصلت أداة قياس الواسطة في المدارس على مستوى مرتفع بوسط حسابي (٣,٤٥).

تظهر النتائج أن انتشار الواسطة في المدارس الثانوي التابعة قد جاءت بمستوى متوسط، والتي قد يعزوها الباحث إلى مجموعة من العوامل التي يتقدمها الوصول غير العلمي والمدروس والمستحق لبعض مديري المدارس الثانوية لقمة الهرم الإداري فيها كنتيجة لتمتعهم بمزايا علائقية ومحسوبية من قبل بعض المتنفذين في المؤسسات التعليمي، الأمر الذي ينقل العدوى من قمة الهيكل الإداري إلى مستوياته التالية والتي قد تظهر بشكل محاباة بعض المدرسين على حساب الآخرين من حيث فرص الحصول على الراحة، والتكليف بأقل قدر ممكن من المهام في المدرسة من حيث الدروس المستحقة حسب نصابهم الحقيقي، فضلاً عن تعيين المهام من حيث تدريس المواد للصفوف ذات التأثير الكبير على تقييم المدرسة إلى مدرسين لا يؤهلهم لها سوى تفضيل المديرين لهم لشتى الأسباب، هذه الحالات السلبية ستنتقل بدورها إلى المدرسين والموظفين المنتمين لهذه المدارس في إكساب بعض الطلبة لدرجات وتقييمات لا تعكس واقعهم العلمي بهدف إغداق الحوافز المادية والمعنوية عليهم دون وجه حق، أو استقطاب الطلاب ذوي المستويات المنخفضة علمياً على أساس القرابة والصداقة التي تجمع أعضاء الهيئة الإدارية والمدرسين بذوي الطلاب دون الحرص على بناء كيان علمي قوي لهذه المدارس يبنى على اختيار الأفضل من بين الطلاب، الممارسات سالفة الذكر لن ينتج عنها بالتأكيد سوى الغبن الذي قد يطال المدرسة بشكل عام ومدرسيها وطلبتها بشكل خاص، مما يؤثر على استحقاقات أصحاب الكفاءة من المدرسين من الترقيات والتي تؤثر بدورها على انتاجيتهم الشخصية من حيث الكم والجودة، وهذا سبب قوي كي يبدأ كيان المدراس بالضعف وتنخر فيه ديدان الهدم للمؤسسات التعليمية.

إذ يشير (Sakçak et al., 2021, p. 14) إلى أن انتشار الواسطة تؤدي إلى تقليل فرص الحصول على فرص العمل والترقيات للأشخاص الأكفاء والجدد، وما يترتب عليه من تقليل مستوى الثقة في النظام والمؤسسات الحكومية والخاصة، وتفكك العلاقات الاجتماعية داخل المدراس كنتيجة لانخفاض مستوى الثقة بين أفرادها، مما يؤثر على مستوى الإنتاجية والجودة في العمل والخدمات المقدمة، فضلاً عن انخفاض الرضا والولاء للمؤسسات والشركات التي تنتشر فيها الواسطة.

٣-٤ عرض نتائج الهدف الرابع الموسوم ((الكشف عن الدور الذي تؤديه أليات المساءلة التعليمية في مواجهة حالات الواسطة في المدارس الثانوية التابعة للمديرية العامة للتربية في بابل**)) ومناقشتها.**

الجدول (٩) يبين معامل الانحدار الخطي البسيط لمتغيري المساءلة التعليمية والواسطة

متغيرات البحث المتغير التابع		معامل الارتباط (ر)	نسبة المساهمة ($ر^2$)	مستوى الدلالة
المساءلة التعليمية	**الواسطة**	٠,٦١٦-	٠,٣٧٩	٠,٠٠٠

يظهر الجدول (٩) وجود علاقة ارتباط معنوية عكسية بين متغيري المساءلة التعليمية والواسطة في المدارس، يبلغ مقدارها (٠,٦١٦) بمستوى دلالة بلغ (٠,٠٠٠)، ويظهر كذلك وجود نسبة مساهمة ودور جيد تؤديه آليات المساءلة التعليمية في مواجهة الواسطة في المدارس يبلغ مقدارها (٠,٣٧٩)، وهذا يعني أن ما يقارب من (٣٨%) من التغييرات الحاصلة للحد من حالات الواسطة في المدارس تعود إلى ممارسات إدارات المدارس للمساءلة التعليمية فيها.

تظهر هذه النتيجة وجود علاقة معنوية بين المساءلة التعليمية والواسطة، فضلاً عن الدور الذي تؤديه المساءلة التعليمية في الواسطة، ويرى الباحث بأن هناك وبشكل مؤكد علاقة معقدة وذات تأثير متبادل بشكل كبير، فالمساءلة التعليمية تستلزم تحميل المدارس والمدرسين والطلاب المسؤولية عن إظهار نتائج تعليمية واضحة وقابلة للقياس وتحقيق الأهداف الموضوعة للوصول إلى الأداء المميز والنجاح، فالتأثير الذي تتركه الواسطة على العلاقات والتأثيرات الشخصية يؤدي في كثير من الأحيان إلى مزايا غير عادلة في البيئات التعليمية، وهذا التقاطع بين المساءلة التعليمية والواسطة تشكل تحديًا لمبادئ العدالة وتكافؤ الفرص داخل النظام التعليمي، وهذا يتطلب تسليط الضوء على الحاجة إلى اتخاذ تدابير قوية للمساءلة التعليمية التي من شأنها تثبيط انتشار الواسطة، وضمان تقييم الأفراد على أساس الجدارة والمؤهلات والعمل الجاد بدلا من العلاقات الشخصية.

٤- الاستنتاجات والتوصيات:

٤-١ الاستنتاجات:

١- اثبتت أداة قياس المساءلة التعليمية وأداة قياس الواسطة في المدارس من وجهة نظر مدرسي التربية الرياضية فاعليتهما بعد أن توصل الباحث إلى إعدادهما على وفق الخطوات العلمية.

٢- تمارس إدارات المدارس الثانوية التابعة للمديرية العامة للتربية في بابل مستوى متوسط من آليات المساءلة التعليمية من وجهة نظر مدرسي التربية الرياضية.

٣- تمتلك المدارس الثانوية التابعة للمديرية العامة للتربية في بابل مستوى متوسط من حالات الواسطة فيها من خلال وجهة نظر مدرسي التربية الرياضية.

٤- توجد علاقة ارتباط معنوية عكسية بين المساءلة التعليمية في المدارس الثانوية التابعة للمديرية العامة للتربية في بابل وحالات الواسطة فيها مع نسبة مساهمة فاعلة للمساءلة التعليمية في مواجهة الواسطة.

٤-٢ التوصيات:

١- أن تحرص إدارات المدارس على وضع أهداف ومعايير واضحة للمساءلة، كما ينبغي أن تكون هذه الأهداف والمعايير ملامسة لأداء الطلاب وتحصيلهم العلمي، فضلاً عن تمثيلها أداء المدرسين، وأن تكون هذه الأهداف والمعايير محددة وقابلة للقياس والمتابعة.

٢- ضرورة توعية المدرسين لتطبيق آليات المساءلة الذاتية والتقييم المستمر لأدائهم، ويمكن لإدارات المدارس من تشجيعهم على تنفيذ تلك الخطوة عبر إقامة ورش داخلية أو جلسات تدريبية لتقييم الأعمال المنجزة من قبلهم داخل المدرسة، ومناقشة النتائج وتحديد مناطق القوة والضعف ووضع خطط عمل للتحسين.

٣- أهمية تقديم الدعم والتوجيه المستمر للمدرسين والقادة التربويين من أجل تطبيق آليات المساءلة التعليمية، واعتبارها آليات للتحسين التطوير المهني والعلمي، وذلك عبر إقامة برامج تدريبية وورش عمل لتطوير مهارات التقييم والتحليل والتوجيه التربوي لضمان تحقيق أفضل النتائج.

٤- إشراك الطلاب في عملية المساءلة التعليمية، وذلك بوضع آليات لجمع آراء الطلاب وملاحظاتهم حول جودة التعليم وأساليب التدريس، وفاعلية إدارة المدرسة، إذ يمكن تنفيذ ذلك من خلال فسح المجال لهم بالمشاركة من خلال عقد مجالس الطلاب وتنظيم استبيانات توزع على الطلاب بهدف جمع آراءهم وملاحظاتهم حول أداء المدرسة.

٥- ضرورة ان تقوم الجهات التعليمية المسؤولة بوضع سياسات واضحة وقواعد صارمة تحظر وتعاقب من يسوغ استخدام الواسطة في المدارس، وهذه السياسات لابدّ أن تكون معلنة وشفافة لجميع أفراد المجتمع المدرسي ويجب تطبيقها بشكل عادل ونزيه.

٦- أن تقوم المؤسسات التعليمية وإدارات المدارس بتوعية الطلاب والأهالي حول المخاطر العلمية والنفسية والاجتماعية التي يمكن أن يسببها اعتماد الواسطة، مع ضرورة الحفاظ على مبادئ العدالة والنزاهة في البيئة التعليمية والمدرسية، هذه التوعية يمكن ان تنفذ بطرق وأساليب مختلفة منها تنظيم الحملات التوعوية الهادفة لتعريف المجتمع بأضرار الواسطة على الفرد والمجتمع.

٧- أن تحرص إدارات المدارس على تشجيع التعامل بالمساواة ومنح الفرص المتساوية لجميع الطلاب بغض النظر عن انتماءاتهم أو مكانتهم الاجتماعية، بما يضمن خلق بيئة عادلة تعامل الجميع كونهم سواسية في الحقوق والواجبات.

المصادر

– العبري، ع. س.، عدنان، م. ع. م.، وجميل، أ. إ. (٢٠٢٢). أثر المساءلة التربوية في أداء المعلمين بمدارس ولاية بوشر في سلطنة عمان. *مجلة العلوم التربوية و النفسية*، *المجلد* ٦ (العدد ٣٩)، ١٢٥–١٤٢.

https://doi.org/10.26389/AJSRP.S090122

المقابلة، م. ق. (٢٠١٩). واقع المساءلة التربوية وآلياتها لدى القيادات المدرسية في مدارس التعليم العام بمحافظة شروة/ نجران. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد ٣(العدد ١١)، ١–٢٢ . https://doi.org/10.26389/AJSRP.Q101218

– جرجيس، ن. س. خ.، وعبدالعال، ع. م. أ. (٢٠٢٣). واقع الشفافية الإدارية والمساءلة التعليمية بمدارس التعليم الثانوي العام (دراسة ميدانية بمحافظة سوهاج). *مجلة شباب الباحثين*، *العدد ١٥* (الجزء ٣)، ٧٢٨–٧٦٢.

https://doi.org/10.21608/JYSE

– خليل، ن. س.، ودياب، ع. م. (٢٠٢٠). تصور مقترح لتفعيل المساءلة التعليمية للحد من ظاهرة الفساد الإداري بمؤسسات التعليم قبل الجامعي بمحافظة سوهاج. *مجلة شباب الباحثين*، *العدد الثا* (أبريل)، ١–١٠٩.

– متولى عوض محمد، ن.، عطوة مجاهد، م.، وحسن حسن حرات، ا. (٢٠٢٠). آليات المساءلة التعليمية فى التعليم قبل الجامعى ومعوقات تطبيقها. *مجلة تطوير الأداء الجامعى*، ٢٤ (٢٤)، ٢١–٤٥.

https://doi.org/10.21608/jpud.2020.127176

Alsarhan, F., & Valax, M. (2021). Conceptualization of wasta and its main consequences on human resource management. *International Journal of Islamic and Middle Eastern Finance and Management*, *14*(1), 114–127. https://doi.org/10.1108/IMEFM-02-2019-0072

Baranik, L., Gorman, B., & Wright, N. (2023). Wasta and its relationship to employment status and income in the Arab Middle East. *Current Sociology*, *71*(5), 830–847. https://doi.org/10.1177/00113921211024705

Joseph, S., & Alhassan, I. (2023). Favouritism in Higher Education Institutions: Exploring the Drivers, Consequences and Policy Implications. *European Journal of Human Resource*, *7*(1), 31–45. https://doi.org/10.47672/ejh.1515

Kropf, A., & Newbury-Smith, T. C. (2015). Wasta as a form of social capital? an institutional perspective. *The Political Economy of Wasta: Use and Abuse of Social Capital Networking*, 3–21. https://doi.org/10.1007/978-3-319-22201-1_1

Rosenblatt, Z. (2017). Personal accountability in education: measure development and validation. *Journal of Educational Administration*, *55*(1), 18–32. https://doi.org/10.1108/JEA-10-2015-0093

Sakçak, A., Arslan, Y., & Polat, S. (2021). Favouritism behaviours of school principals: teachers' perceptions on the causes and consequences of favouritism in Turkey. *Educational Studies*, *00*(00), 1–19. https://doi.org/10.1080/03055698.2021.1917340

Smith, W. C., & Benavot, A. (2019). Improving accountability in education: the importance of structured democratic voice. *Asia Pacific Education Review*, *20*(2), 193–205. https://doi.org/10.1007/s12564-019-09599-9

Ubah, C., Egwunyenga, E. J., & Asiyai, R. N. (2023). Teacher Accountability and Student's Academic Achievement in Mission Secondary Schools in Anambra State, Nigeria: An Appraisal of Market-Based Accountability Model in Education. *International Journal of Education, Learning and Development*, *11*(7), 53–64. https://doi.org/10.37745/ijeld.2013/vol11n75364

Verger, A., Fontdevila, C., & Parcerisa, L. (2019). Reforming governance through policy instruments: how and to what extent standards, tests and accountability in education spread worldwide. *Discourse*, *40*(2), 248–270. https://doi.org/10.1080/01596306.2019.1569882